

المرجع اليعقوبي (دام ظلّه) أم المؤمنين أم سلمة (رضوان الله تعالى عليها) قدوة
الفضائل والولاء ([1])



المرجع اليعقوبي (دام ظلّه)

أم المؤمنين أم سلمة (رضوان الله تعالى عليها)

قدوة الفضائل والولاء ([1])

أكد سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظلّه) على إن المرأة تستطيع أن تكون مثلاً وأسوة حسنة للرجال والنساء معاً، كما ضرب الله تعالى مثلاً في امرأة فرعون ومريم ابنة عمران اللذين آمنوا وهو عام يشمل الرجال والنساء معاً، (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها بمكتبه في النجف الأشرف يجمع من المبلّغات المشاركات في المؤتمر العام الذي أقامه مجمع المبلّغات الرساليات في العراق.

واستشهد سماحتهُ بمصداقٍ آخر من النساء والقدوات وهي السيدة المباركة أم المؤمنين أم سلمة (رضوان الله تعالى عليها) زوج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قمة من قمم الإسلام الشامخة في عصر ولادته واخضرار عوده، بما أتصفت به من الإيمان والتسليم لله تعالى وللرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومكارم الأخلاق والثبات على الحق والتضحية في سبيله ومقارعة الظالمين والفاستدين والمنحرفين وطلاب الدنيا، لم تزغ عن الحق ولم تتأثر بهوى أو مطامع أو عصبية أو رياء أو سمعة أو جاه، لذلك أحبها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وآثرها على سائر نساءه بعد السيدة الجليلة خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها).

وقد وجد فيها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعض ما كان يجده في خديجة من السكن والإنس وشمائل الزوجة الصالحة التي تسعد زوجها.

وبيّن سماحتهُ أن من يطلع على السيرة العطرة للسيدة أم سلمة (رضي الله عنها) ينبهر بها، ويجد فيها الأسوة الحسنة للرجال والنساء معاً، ويعيش معها المراحل المتنوعة التي مرّت بها الدعوة الإسلامية المباركة منذ التبشير الأولى لارتفاع صوت التوحيد من المسجد الحرام حينما صدع به النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، حيث كانت أم سلمة (رضي الله عنها) من اللبنات الأولى في بناء الإسلام العظيم مع زوجها أبي سلمة، فلذكرهما خصوصية في قلوب المؤمنين الرساليين الذين يتذوقون عصر نزول القرآن والنقلة العظيمة التي أحدثها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حياة البشرية، ثم عاشت مرحلة المعاناة والاضطهاد والتعذيب من طواغيت قريش مما ألجأتهم إلى الهجرة عن مكة إلى الحبشة أولاً، ثم إلى المدينة المنورة حيث عاشت مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انتصارات الإسلام واتساع رقعته.

إلى أن حصلت الرزية بوفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وانقلاب الأمة على الأعقاب وإزالة الحق عن مستقره، وما تلاه من فتن واضطراب واقتتال واقصاء لولاة الأمر الشرعيين وانتهت بمقتل الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه الكرام، وهنا توقف القلب الكبير للسيدة ولم تستطع الحياة بعده فانتقلت إلى جوار ربها الكريم، وهي في جميع تلك المراحل كانت بمستوى المسؤولية والثبات في الموضوع

الذي يريدہ اﷻ تعالى ورسوله (صلى اﷻ عليه واله وسلم).

واشار سماحتہُ إلى أن من أوضح جوانب حياة أم سلمة (رضي اﷻ عنها) وموافقها هو الولاء لأهل البيت النبوة الطاهرين (صلوات اﷻ عليهم أجمعين) والدفاع عن حقهم والشهادة بما سمعت من رسول اﷻ (صلى اﷻ عليه واله وسلم) في فضلهم وتقديمهم على الناس أجمعين.

وخلص سماحتہُ إلى أن وقفة من التأمُّل والتحليل في سيرة السيدة أم سلمة (رضي اﷻ عنها) وموافقها والاحداث التي عاصرتها تمكننا من اكتشاف جملة من الحقائق والدروس المهمة التي تلهم الأجيال جيلا بعد جيل.

هذا وسيصدر قريباً كتاباً لسماحتہِ يوضح هذه الأمور بالتفصيل ان شاء اﷻ تعالى

[1] - عنوان لكتاب سيصدر قريبا ان شاء اﷻ تعالى